Dirasat: *Educational Sciences*, Volume **53**, No. 3, 2026, 12980

Deanship of Scientific Research

Optimism and its Relationship to Self-Esteem among Female University Students in the Emirate of Sharjah, United Arab Emirates: A Study of Differences among Students in Light of Cultural Background

Nema Abdulrabbo Abu Helo*

Professional Postgraduate Diploma in Teaching (PDDT), City University Ajman, United Arab Emirates.

Received: 28/8/2025
Revised: 20/11/2025
Accepted: 2/3/2026
Published: 9/4/2026

* *Corresponding author:*
a.nima@cu.ac.ae

Citation: Abu Helo, N. A. (2026). Optimism and its Relationship to Self-Esteem among Female University Students in the Emirate of Sharjah, United Arab Emirates: A Study of Differences among Students in Light of Cultural Background. *Dirasat: Educational Sciences*, *53*(3), 12980. https://doi.org/10.35516/Edu.2026.12980

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the relationship between optimism and self-esteem among female university students in the Emirate of Sharjah in the United Arab Emirates. It also sought to determine the levels of optimism and self-esteem and to examine the differences between female students according to cultural background (citizen and expatriate) based on these two variables.

Methods: The study adopted the descriptive-analytical approach. Data were collected using the Optimism Scale developed by Eid et al. (2016) and the Rosenberg Self-Esteem Scale. The sample consisted of (305) female students from universities in the Emirate of Sharjah, distributed between citizen students (from within the United Arab Emirates) and expatriate students (from outside the United Arab Emirates).

Results: The results indicated that the female students demonstrated high levels of optimism and self-esteem. The findings also revealed a positive relationship between optimism and self-esteem. Furthermore, the comparison based on cultural background showed that expatriate female students scored higher than citizen students in both optimism and self-esteem.

Conclusions: The findings highlight the importance of promoting optimism among female students in order to enhance self-esteem through programs that support positive aspects and continuous development, without the necessity of the presence of a crisis or deficiency. The study recommends providing workshops and motivational activities aimed at continuously promoting optimism and self-esteem among female students.

Keywords: Optimism, Self-Esteem, Cultural Background, United Arab Emirates, Female Students.

التفاؤل وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة الفروق بين الطالبات في ضوء الخلفية الثقافية

نعمة عبدربه أبوحلو*

دبلوم الدراسات العليا المهني في التدريس، جامعة المدينة، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى تحديد مستوى التفاؤل وتقدير الذات، ودراسة الفروق بين الطالبات في ضوء الخلفية الثقافية (مواطنة، وافدة) بناءً على هذين المتغيرين.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال مقياس التفاؤل الذي أعده كل من عيد وآخرون (2016)، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وتكونت العينة من (305) طالبة من جامعات إمارة الشارقة، تتوزع ما بين طالبة مواطنة (من داخل دولة الإمارات) ووافدة (من خارج دولة الإمارات).

النتائج: أظهرت النتائج أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع من التفاؤل وتقدير الذات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل وتقدير الذات. وكشفت المقارنة وفقًا للخلفية الثقافية عن تفوق الطالبات الوافدات على المواطنات في كل من التفاؤل وتقدير الذات.

الخلاصة: أظهرت النتائج ضرورة تعزيز التفاؤل لدى الطالبات لتعزيز تقدير الذات، من خلال برامج تدعم الجوانب الإيجابية والتطور المستمر دون الحاجة لوجود أزمة أو نقص. توصي الدراسة بتوفير ورش عمل وأنشطة تحفيزية لتعزيز التفاؤل وتقدير الذات لدى الطالبات بشكل مستمر.

الكلمات الدالة: التفاؤل، تقدير الذات، الخلفية الثقافية، الامارات، الطالبات.

المقدمة

تعد المرحلة الجامعية مرحلة محورية في حياة الفرد، تمثل الانتقال من المراهقة إلى النضج. وتوفر بيئة غنية بالخبرات المتنوعة لتطوير السمات الشخصية والمهارات والعلاقات الاجتماعية (منصور، 2023). كما تمثل الشخصية الإنسانية بنية معقدة تتكامل فيها مجموعة من السمات المستقرة نسبيًا، التي تمنح الفرد التفرد والتميز (الفارسية، 2020).

ويعد التفاؤل من الموضوعات المهمة في علم النفس، ويعتبر تعزيز التفاؤل لدى الطلاب أمرًا ضروريًا لتمكينهم من مواجهة التحديات والتأثيرات الثقافية السلبية بشكل إيجابي (الطيار، 2024؛ عبد الله، 2021).

ويعرف العيد (2021) تقدير الذات بأنه التوقعات الإيجابية للأحداث القادمة والاعتقاد بحدوث الخير بدلا من حدوث الشر. كما يشير إلى توقع الخير، والنظر إلى الإيجابيات، وتقبل الذات والأحداث، والقدرة على تحقيق الأهداف، ومواجهة الصعوبات (منصور، 2023). وعرفه الفليت والشميمري (2023، 324) بأنه نظرة إيجابية تعزز الشعور بالسعادة، والدافعية والإقبال على الحياة، حيث يتوقع الفرد الخير في كل المواقف. وذكر علواني (2024) أنه ردود الفعل الإيجابية نحو الآخرين والمواقف والأشياء. وترى الباحثة أن التفاؤل يلعب دورًا مهمًا في الحد من الضغوط، من خلال تعزيز السمات الشخصية الإيجابية، ويأتي تقدير الذات، كأحد هذه السمات، في محور اهتمام الدراسة الحالية.

ويتمتع الأفراد المتفائلون بمجموعة من السمات والخصائص المميزة، منها: الهدوء، وإدراك الجوانب الإيجابية، والشعور بالأمل والسعادة، وتقبل الصعوبات التي يصعب تغييرها (الفارسية، 2020). والدافعية (Zagorski, 2020). والطموح، وقدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم (العيد، 2021)، وتوقع النجاح، وتغليب الأفكار الإيجابية (شواهنه والخطيب، 2020). والثقة في أن الأمور ستكون أفضل، والتنظيم الذاتي، وتحديد الأولويات، وتقدير الذات (Garcia Cadena et al., 2021). واستخدام استراتيجيات معرفية، وأساليب للتكيف، والتنظيم الذاتي، والرضا، والمثابرة، والتخطيط، والثقة، والاندماج، وبذل الجهد والتوجه نحو الانجاز(Garcia, 2013; Renaud et al., 2018) . والتأقلم مع تغيرات الحياة (Macan, 2017).

ذكرت دراسة Wilson & VanderWeele (2024) أربعة أنواع للتفاؤل: التفاؤل المستند إلى الموارد ويكون لدى الفرد توقعات إيجابية بشأن الأحداث المستقبلية، مستندًا إلى موارده الخاصة (مثل التعليم والخبرة والموارد المالية)، وتفاؤل ناتج عن الفعل والقدرة وهو توقعات الفرد الإيجابية بشأن حدث مستقبلي، يستند إلى قدرته وأفعاله والتزامه لتحقيق النتائج الإيجابية، والتفاؤل غير المبرر، وهو توقع إيجابي للمستقبل دون أسس معرفية. أي يفتقر الفرد إلى الخبرة أو الموارد المالية، ولا يلتزم بالعمل الجاد، ويتوقع النجاح ويتفاءل بشكل غير مبرر، والتفاؤل المنظوري وهو ليس نوعًا من التوقعات ولكنه طريقة خاصة في النظر للحياة، أي التركيز على الجوانب الإيجابية في أي موقف. وترى الباحثة أن التفاؤل المبني على المنطق والمبررات والتفكير العقلاني هو الذي يحقق النتائج الإيجابية، بخلاف التفاؤل القائم على النظرة العامة للحياة دون استناد إلى تفكير واقعي للأحداث.

ذكرت الفارسية (2020) أن العوامل المؤثرة في تفاؤل الأفراد متعددة، وتشمل العوامل الوراثية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والعوامل التعليمية (شواهنه والخطيب، 2020). كما أشار الطيار (2024) إلى أهمية القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية، ودعم الأسرة في تعزيز شعور الطالب بالأمان والثقة بالنفس، بالإضافة إلى تأثير الأوضاع الاقتصادية الميسرة للطلاب، وممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية (العيد، 2021). ويتضح مما سبق، أن التفاؤل يتأثر بعدة عوامل متداخلة، ولا يرتبط بجانب واحد فقط، ما يجعل من الصعب إغفال أي منها عند دراسة التفاؤل وفهم تأثيره.

ويعد تقدير الذات من أهم مفاهيم علم النفس لارتباطه ببنية الشخصية وسلوك الفرد، ويعكس كيفية رؤية الفرد لنفسه وتقديره لها، ويتأثر بأفكاره ومعتقداته، ويؤدي التقدير السلبي للذات إلى أضرار نفسية، بينما يعزز التقدير الإيجابي التفكير والتحصيل الأكاديمي (الشريف، 2020) (Madali & Kakulte, 2024, 280). ويتأثر تقدير الذات بالتفاؤل (عبد الله،2021). وتشمل مكوناته الثقة بالنفس، والشعور بالأمان، والهوية، والانتماء، والكفاءة(Son, 2024) . كما يؤثر كل من التفاؤل وتقدير الذات على هناء الفرد (Nawa & Yamagishi, 2024).

ويعرف بوقرن وطالبي (2023) تقدير الذات بأنه الصورة التي يعطيها الفرد لنفسه من خلال معرفته لذاته وتقييمه لها سواء كانت هذه الصورة إيجابية أو سلبية. وعرفه موالدي ويوسف (2023) بأنه التقييم الوجداني للذات، والتقدير والتعبير السلوكي عن اتجاهات الفرد نحو ذاته، ويعكس الشعور بالكفاية والثقة بالنفس. ويشير إلى الشعور بقبول الذات واحترامها (Son, 2024).

ويتصف الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع بالدافعية عند السعي لتحقيق الأهداف، والحفاظ على العلاقات مع الآخرين، وانخفاض التفكير في الموت (Son, 2024). والصحة البدنية والنفسية (Madali & Kakulte, 2024). وأقل عرضة للبطالة أو ارتكاب الجرائم، وأكثر عرضة للتمتع بتعليم جيد (Harris, 2018)، واحترام الذات والمودة (Emery, 2020). في حين يتصف الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض باضطرابات القلق والاكتئاب، والأفكار الانتحارية (Son, 2024). والشعور بالوحدة، وزيادة القابلية للإدمان (Madali & Kakulte, 2024)، والمشاعر السلبية تجاه الذات (Emery, 2020). والافتقار إلى التأقلم مع الضغوط، ونظرة أقل تفاؤلاً لتجارب الحياة، والشك، والتركيز على تحديات الماضي، والتردد، والشعور بالذنب واليأس والعجز، وعدم الكفاءة. ويتضح مما سبق أن تقدير الذات يعد متغيرًا أساسيًا يؤثر في الصحة النفسية والاجتماعية والبدنية للأفراد، ويبرز الاعتدال فيه كعامل رئيسي لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، مما يجعل دراسته أمرًا ضروريًا.

وتتمثل العوامل المؤثرة في تقدير الذات في العوامل النفسية مثل القلق الاجتماعي للطلاب، والصمود، والتفاؤل، والشعور بالإنجاز، والأمن النفسي، والرهاب الاجتماعي، والاضطرابات النفسية، وعدم الرضا عن الصفات الجسدية (المغربي، 2023؛ النعيم، 2023؛ رمضان والقرني، 2023؛ علي، 2022) (Capawana, 2018; Harris, 2018; Madali & Kakulte, 2024; Sella et al., 2024) . والذكاء الانفعالي (رمضان والقرني، 2023). وعوامل الوراثة (Capawana, 2018; Harris, 2018). والعوامل الاجتماعية (Auttama et al., 2021; Capawana, 2018; Emery, 2020; Harris, 2018) (بوقرن وطالبي، 2023). والأنشطة والخلفية الثقافية (Capawana, 2018). يتضح مما سبق أن تقدير الذات يتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة، مما يبرز الحاجة إلى دراسات لفهم آليات تأثير كل عامل على حدة وكيفية تفاعلها معًا.

كما تعد الخلفية الثقافية عاملًا مهمًا يؤثر في تفاعلات الأفراد وسلوكياتهم (العطاس، 2023). ويتأثر تقدير الذات بالتغيرات البيئية والمراحل الانتقالية (Harris, 2018). في الجامعات مثل تلك في إمارة الشارقة، قد تختلف تأثيرات الخلفية الثقافية على التفاؤل وتقدير الذات بين الطالبات المواطنات والوافدات، إذ تواجه الوافدات تحديات الاندماج التي قد تعزز تفاؤلهن وتقديرهن لذواتهن. كما يعد تفهم الفروق الثقافية داخل الجامعات عاملًا أساسيًا في تهيئة بيئة تعليمية شاملة تدعم الرفاهية النفسية والنجاح الأكاديمي. وتدعم ذلك دراسة شواهنة والخطيب (2020)، التي أظهرت أن طلبة جامعة أبو ظبي يتمتعون بمستويات تعليمية مرتفعة وتجارب ناجحة، مما انعكس إيجابيًا على تفاؤلهم وتقديرهم لذواتهم.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة، تبين وجود عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ إذ تناولت دراسة Duy & Yıldız (2019) الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين التفاؤل والهناء الذاتي. تم استخدام المنهج الوصفي السببي. تكونت العينة (384) من طلاب المدارس الثانوية والجامعات في تركيا. أظهرت النتائج أن تقدير الذات يتوسط بشكل كبير العلاقة بين التفاؤل والهناء الذاتي، كما بينت وجود تأثير إيجابي للتفاؤل على تقدير الذات.

وهدفت دراسة الغزو وجرادات (2020) إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والتفاؤل. تم استخدام المنهج الوصفي. تكونت العينة من (211) طالبة بالمرحلة الثانوية في الأردن. أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين تقدير الذات والتفاؤل.

وتناولت دراسة زقاوة وآخرون (2020) مستوى التفاؤل لدى الطلاب. تم استخدام المنهج الوصفي. تكونت العينة من (300) طالب جامعي في الجزائر. أظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بمستوي متوسط من التفاؤل.

وهدفت دراسة عبد الرحمن والجلفة (2020) إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات الأكاديمي والتفاؤل. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت العينة من (60) طالب جامعي في الجزائر. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات الأكاديمي والتفاؤل.

وهدفت دراسة شواهنه والخطيب (2020) إلى بحث مستوى التفاؤل. تم استخدام المنهج الوصفي. تكونت العينة من (355) طالبًا وطالبة من جامعة أبو ظبي. أظهرت النتائج أن مستوى التفاؤل جاء بدرجة متوسطة.

وتناولت دراسة جواس (2021) العلاقة المتبادلة بين كل من التفاؤل وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة في الجمهورية اليمنية. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل وتقدير الذات.

وهدفت دراسة العيد (2021) إلى التعرف إلى مستوى التفاؤل لدى طلاب الجامعة. تم استخدام المنهج الوصفي. تكونت العينة من (580) طالب جامعي في الجزائر. أظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بدرجة مرتفعة من التفاؤل.

وهدفت دراسة باهض وعبد الرازق (2022) إلى بحث العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت العينة من (١٥٢) طالباً وطالبة من الجامعة المستنصرية في العراق. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التفاؤل وتقدير الذات.

وبحثت دراسة علي (2022) العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات وأبعاده. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت العينة من (194) من المراهقين في مصر. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التفاؤل وتقدير الذات وأبعاده ماعدا بُعد تقدير الذات الرفاقي، وبُعد تقدير الذات العائلي.

وبحثت دراسة ندا (2021) العلاقة السببية بين التفاؤل وتقدير الذات. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من (700) طالب وطالبة من جامعة كفر الشيخ. أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للتفاؤل على تقدير الذات.

وبحثت دراسة إبراهيم وآخرون(2023) الفروق في تقدير الذات لدى الطلاب وفقًا للخلفية الثقافية (ريف-حضر). تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت العينة من (130) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية. أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الذات وفقًا للخلفية الثقافية لصالح طلاب الريف.

وهدفت دراسة رمضان والقرني (2023) إلى التعرف على مستوي تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين. تم استخدام المنهج الوصفي. تكونت العينة من (212) طالبًا موهوبًا في مدينة جدة. أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات لدى الطلاب جاء أقل من المتوسط.

وهدفت دراسة Son (2024) إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والتفاؤل بين الطلاب. تم استخدام منهج البحث الكمي. تكونت العينة من (70) طالبًا جامعيًا في فيتنام. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات والتفاؤل.

وبحثت دراسة علواني (2024) مستوى التفاؤل لدى الطلاب. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت العينة من (432) طالبًا من مدارس في السعودية. أظهرت النتائج أن مستوى التفاؤل لدى الطلاب جاء بالمستوى المتوسط.

أظهرت نتائج دراسة Ahmed et al. (2025) أن الطالبات الوافدات، رغم مواجهتهن لشعور بالغربة والتكيف مع بيئة جامعية جديدة، يستفدن من أنظمة الدعم الاجتماعي والأكاديمي المتوفرة في الجامعات الإماراتية، مما يعزز شعورهن بالراحة والأمل ويسهم في رفع مستويات التفاؤل لديهن.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هناك اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين بدراسة العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات في البيئات الأكاديمية المختلفة، حيث أكدت معظم الدراسات وجود علاقة إيجابية وارتباطية بين المتغيرين، سواء لدى طلاب المدارس أم الجامعات. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن مستوى التفاؤل وتقدير الذات قد يتفاوت باختلاف البيئة الثقافية.

واعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي الارتباطي، مع اختلاف في أحجام العينات ومجالاتها الجغرافية. وعلى الرغم من ثراء هذه الدراسات، إلا أن النتائج أظهرت تفاوتًا في مستويات التفاؤل وتقدير الذات بين متوسط ومرتفع، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من الدراسات التي تبحث العوامل المؤثرة في هذه العلاقة بصورة أعمق.

وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتحديد مستوى التفاؤل وتقدير الذات، ودراسة الفروق بين الطالبات في ضوء الخلفية الثقافية (مواطنة، وافدة)، بما يساهم في إثراء الأدبيات ذات الصلة.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من أهمية التفاؤل وتقدير الذات لدى الطالبات، حيث تتكون شخصية الانسان من العديد من السمات التي لا يزال الكثير من الباحثين يدرسون تفاعلاتها وتأثيرها، حيث أنه قد يحدث اضطرابات شخصية أو تحديات تعيق الصحة النفسية للفرد، لذلك يجب الاهتمام بدراسة تقدير الذات والتفاؤل (عبد الله،2021). ويعد بحث العلاقة بين تقدير الذات والتفاؤل مجالًا بحثيًا مهمًا في علم النفس التربوي، وحيث أن الحياة الجامعية بها عقبات أكاديمية واجتماعية كبيرة؛ لذا من الضروري فهم العلاقة بين تقدير الذات والتفاؤل لدى الطلاب لتحقيق الصحة النفسية (Son, 2024). وهذا ما أكدت عليه دراسة Furnham& Robinson (2023) بضرورة بحث الخصائص الشخصية المرتبطة بالتفاؤل مثل تقدير الذات، لأنه يمكن أن يزيد مستوى التفاؤل. كما أشارت دراسة أبو الفضل وآخرون (2019) إلى أن هناك حاجة لبحث التفاؤل حيث أن دوره لا يقتصر على إعطاء شعورًا إيجابيًا، وإنما له تأثيرًا أعمق بكثير على الصحة النفسية. وبناءً على ذلك، وفي ضوء قصور الدراسات العربية في تناول العلاقة بين تقدير الذات والتفاؤل لدى طالبات الجامعات في دولة الإمارات. تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتفاؤل لدى طالبات الجامعات.

وفيما يتعلق بالخلفية الثقافية، يقوم التنوع الثقافي على مبدأ التعايش بين الثقافات المتعددة داخل المجتمع، ولم تعد الدول تتسم بالتجانس الثقافي نتيجة عوامل متعددة، من أبرزها تزايد الهجرة بين البلدان، والانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة، التي أثرت في الممارسات الثقافية والسلوكيات وأنماط الحياة، مما أدى إلى ظهور تحديات جديدة تتعلق بإنتاج أشكال مستحدثة من التنوع (المطوع والمري، 2019). كما يحظى تقدير الذات باهتمام واسع في الدراسات النفسية، نظرًا لأهميته في ظل التحديات الاجتماعية والثقافية المعاصرة (رمضان والقرني، 2023).

قد تؤثر الخلفية الثقافية بشكل كبير على شخصية وسلوك الفرد، وبصفة خاصة الطالب الجامعي، حيث تشكل منظومة من المعتقدات التي تنعكس على شخصيته، وهي نتيجة نموه العقلي والاجتماعي، وتوجهه في التعامل مع التحديات والاضطرابات بما يتوافق مع خلفيته الثقافية (محمد الدين وفتيحة، 2023). كما توجد حاجة لإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التنوع الثقافي في مراحل التعليم المختلفة (المطوع والمري، 2019). إذ لاتزال الأدلة محدودة، خاصة في سياق الجامعات في الإمارات. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في محاولة فهم العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات لدى الطالبات الجامعيات في الشارقة، ودراسة الفروق بينهن في ضوء الخلفية الثقافية.

أسئلة الدراسة

في ضوء ما تقدم سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التفاؤل لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة؟
2. ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفاؤل بين طالبات الجامعات في إمارة الشارقة تبعًا للخلفية الثقافية (مواطنات-وافدات)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات بين طالبات الجامعات في إمارة الشارقة تبعًا للخلفية الثقافية (مواطنات-وافدات)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس مستوى التفاؤل لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة.
2. قياس مستوى تقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة.
3. تحديد العلاقة الارتباطية بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة.
4. تحديد الفروق في التفاؤل بين طالبات الجامعات (المواطنات، والوافدات) في إمارة الشارقة تبعاً للخلفية الثقافية.
5. تحديد الفروق في تقدير الذات بين طالبات الجامعات (المواطنات، والوافدات) في إمارة الشارقة تبعاً للخلفية الثقافية.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الأهمية النظرية

1. قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بمعلومات حول التفاؤل، وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة.
2. قد تفيد هذه الدراسة في التعرف على تأثير الخلفيات الثقافية المختلفة على مستويات التفاؤل وتقدير الذات لدى الطالبات.
3. قد تسهم في فهم العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة.

الأهمية التطبيقية

1. قد تفيد في تحقيق رؤية الحكومة الإماراتية في توفير بيئات تعليمية لتحسين الصحة النفسية والرفاهية العامة والتفوق الشخصي والأكاديمي للطلاب.
2. قد تساعد واضعي السياسات التعليمية على وضع برامج تهدف إلى دعم رفاهية الطالبات وتحقيق أقصى استفادة من تجربتهن الجامعية.
3. قد تساعد على تطوير برامج تعزز التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات.

مصطلحات الدراسة

التفاؤل (Optimism): هو توقعات الفرد الإيجابية نحو الحياة، والشعور بالسعادة، وتوقع حدوث الأفضل في المستقبل، والنجاح (الطيار، 2024).

ويعرف اجرائياً بأنه درجة الطالبة في مقياس التفاؤل المستخدم في الدراسة الحالية.

تقدير الذات (Self- esteem): هو مجموعة من المعتقدات التقييمية التي يكونها الفرد عن ذاته، ويتضمن النظرة الإيجابية والسلبية للذات (المغربي، 2023)

ويعرف اجرائياً بأنه درجة الطالبة في مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

الخلفية الثقافية (Cultural Background) : تشير إلى مجموعة من العادات والتقاليد، والقيم، والدين واللغة، والمعتقدات التي يكتسبها الفرد من بيئته (محمد الدين وفتيحة، 2023).

طالبات الجامعة (University Female Students): هن الإناث الملتحقات بالمرحلة الجامعية، والمستوفيات لشروط المشاركة في الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بما يتفق مع فرضيات البحث.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (305) طالبة من الجامعات في إمارة الشارقة خلال العام الدراسي 2023-2024. وقد مرت عملية اختيار العينة بعدة خطوات منهجية تمثلت في تحديد مجتمع الدراسة ومعايير الاشتمال والاستبعاد، ثم استخدام أسلوب العينة العشوائية في اختيار الطالبات المشاركات في الدراسة. وقد اشتملت العينة على (221) طالبة مواطنة من داخل دولة الإمارات، و(84) وافدة من خارج دولة الإمارات. وتم اعتماد هذا العدد لما يوفره من تمثيل كافٍ للفئة المستهدفة ويتناسب مع طبيعة الدراسة.

الخلفية الثقافية: قسمت العينة إلى فئتين وفقًا للخلفية الثقافية:

- **المواطنات :**الطالبات الحاملات لجنسية دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **الو افدات :**الطالبات غير الحاملات للجنسية الإماراتية والمنتميات إلى دول أخرى والمقيمات في دولة الإمارات لغرض الدراسة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام مقياسين هما:

1. مقياس التفاؤل: استخدمت الدراسة مقياس التفاؤل من إعداد عيد وآخرون (2016) ، ويهدف إلى قياس مستويات التفاؤل لدى الأفراد من خلال مجموعة من العبارات التي يجيب عنها المفحوص وفق مقياس Likert خماسي (من 1 = لا أتفق إطلاقًا إلى 5 = أتفق تمامًا). يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- التفاؤل العام :قدرة الفرد على النظر إلى المستقبل بإيجابية بغض النظر عن الظروف.
- التفاؤل في المواقف اليومية :درجة التفاؤل التي يظهرها الفرد في المواقف الحياتية الاعتيادية.
- التفاؤل في مواجهة التحديات :قدرة الفرد على استشراف الأمل والفرص حتى في الظروف الصعبة.

طريقة التصحيح: يتم جمع الدرجات على البنود كافة، وتتراوح الدرجة الكلية لمقياس التفاؤل بين 35- 175 نقطة ويشير قرب الدرجة من 175 إلى مستوى مرتفع من التفاؤل، بينما يشير قرب الدرجة من 35 إلى مستوى منخفض من التفاؤل، وتمثل الدرجة المتوسطة حوالى 105 نقطة

صدق المقياس:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal components method، مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax لدرجات أفراد العينة، والاعتماد على محك كيزر Kaiser. وتم اعتماد التشبع 0,30 فأكثر للإبقاء على المفردة في المقياس. ونتج عن التحليل العاملي تشبع (35) مفردة بعد تدويرها على أربع عوامل، فسروا (48,38%) من التباين الكلى في التفاؤل لدى أفراد العينة. ويوضح جدول (1) تشبعات مفردات المقياس على العوامل بعد التدوير.

جدول (1): تشبعات مفردات مقياس التفاؤل على العوامل بعد التدوير

المفردات	صياغة المفردة	العوامل			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
30	أتوقع نهاية سعيدة للمشاكل الحقيقية	**0,751**			
29	أرى الفرح يأتي بعد الشدة	**0,707**			
32	أؤمن بمقولة اعمل خيراً ولا تنتظر جزاءه	**0,703**			
31	أشعر بأنني أملك الدنيا بأسرها بحبي للآخرين	**0,650**			
33	أشعر أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله	**0,633**			
28	أؤمن بمقولة كن جميلاً ترى الوجود جميلاً	**0,611**			
34	أشعر بأن كل شيء جميل خلق من أجلي	**0,504**			
17	أشعر أنني من المحظوظين في هذه الحياة	**0,487**			
16	أؤمن بمقولة تفاءلوا بالخير تجدوه	**0,481**			
35	أسعى أن تكون علاقتي بالآخرين علاقة طيبة	**0,429**			
15	أتحلى بالمرونة من أجل تحقيق أهدافي	**0,412**			
13	أعتقد أن المستقبل يحمل لي الخير	**0,393**			
14	أشعر أن الفرج سيأتي قريباً	**0,387**			
8	أنظر إلى الحياة بكل رضا		**0,690**		
6	أنظر إلى الفشل على أنه نوع من التحدي		**0,661**		
9	أسعى لتحقيق كل الأهداف التي وضعتها لنفسي		**0,651**		
5	أحب الخير لنفسي وللآخرين		**0,628**		
7	أؤمن بأن لكل مشكلة حل		**0,607**		
10	سيكون مستقبلي مليء بالأمل		**0,569**		
18	أؤمن بمقولة إن مع العسر يسرًا		**0,458**		

المفردات	صياغة المفردة	العوامل			
12	بالجد والمثابرة أستطيع تحقيق كل شيء		**0,447**		
27	أنظر إلى الجانب المضيء من الحياة		**0,365**		
24	أشعر أن حياتي المستقبلية ستكون أكثر سعادة			**0,692**	
25	أشعر أن لدي قدر من الذكاء يساعدني في تحقيق طموحاتي			**0,630**	
21	يمكنني أن أتغلب على كل الصعوبات التي تواجه حياتي			**0,573**	
23	مستوى طموحي تناسب مع قدراتي الشخصية			**0,518**	
20	يراودني الشعور بالأمل في كل الأوقات			**0,497**	
26	أرى أن الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل			**0,489**	
11	تبدو لي الحياة جميلة			**0,464**	
22	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم			**0,447**	
19	أؤمن أن كل محنة تضم منحة			**0,420**	
2	أنا مقبل على الحياة بكل أمل				**0,828**
3	أستطيع تحقيق آمالي وطموحاتي المستقبلية				**0,777**
1	أفكر في المستقبل بكل سعادة				**0,758**
4	أتوقع النجاح عندما أبدأ في عمل شيء جديد				**0,642**
قيمة الجذر الكامن		8,453	2,169	1,541	1,385
نسبة التباين المفسرة لكل عامل		%30,188	%7,747	%5,503	%4,946
نسبة التباين الكلي		%48,384			

من جدول (1) يظهر أن **العامل الأول:** تشبعت عليه (13) مفردات امتدت تشبعاتها من 0,751 إلى 0,387 وقيمة جذره الكامن 8,453، ويفسر 30,188% من تباين أفراد العينة. **العامل الثاني:** تشبعت عليه (9) مفردات امتدت تشبعاتها من 0,690 إلى 0,356 وقيمة جذره الكامن 2,169، ويفسر 7,747% من تباين أفراد العينة. **العامل الثالث:** تشبعت عليه (9) مفردات امتدت تشبعاتها من 0,692 إلى 0,420 وقيمة جذره الكامن 1,541، ويفسر 5,503% من تباين أفراد العينة. **العامل الرابع:** تشبعت عليه (4) مفردات امتدت تشبعاتها من 0,828 إلى 0,642 وقيمة جذره الكامن 1,385، ويفسر 4,949% من تباين أفراد العينة.

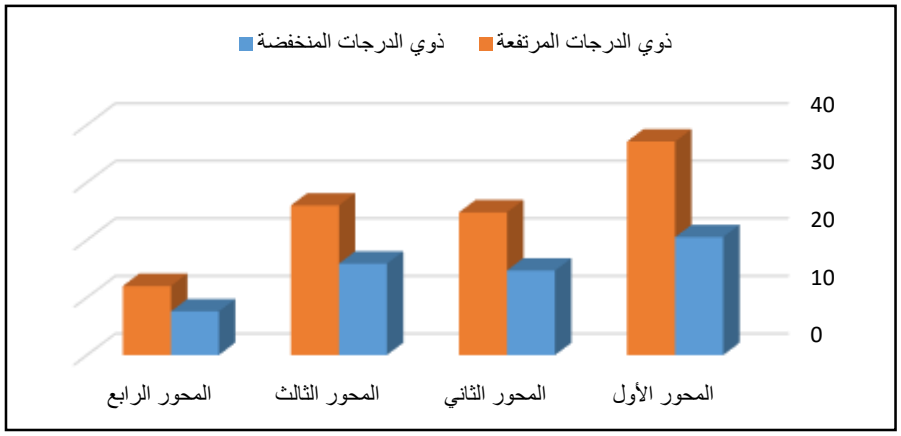
الصدق التمييزي:

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس التفاؤل، تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة، واجراء اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات المجموعتين على أبعاد المقياس والمقياس ككل، كما هو موضح في جدول (2)، وكذلك يوضح الشكل (1) الفروق بين متوسطات درجات ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على أبعاد مقياس التفاؤل.

جدول 2: الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على أبعاد مقياس التفاؤل والدرجة الكلية

الأبعاد	ذوي الدرجات المنخفضة الإرباعي الأدنى		ذوي الدرجات المرتفعة الإرباعي الأعلى		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
البعد الأول	20,50	1,35	37,10	1,44	26,46	دالة إحصائيا عند 0.01
البعد الثاني	14,70	1,70	24,80	1,31	14,83	دالة إحصائيا عند 0.01
البعد الثالث	15,90	1,37	26	0,66	20,95	دالة إحصائيا عند 0.01
البعد الرابع	7,60	1,43	12	0,001	9,73	دالة إحصائيا عند 0.01
الدرجة الكلية	61,70	4,13	98	3,05	22,31	دالة إحصائيا عند 0.01

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على جميع أبعاد مقياس التفاؤل، ويدل ذلك على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد تبعًا لدرجة تفاؤلهم، مما يعكس تمتع المقياس بصدق تمييزي مرتفع.



شكل (1): الفروق بين متوسطات درجات ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على أبعاد مقياس التفاؤل

يوضح الشكل (1) الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على أبعاد مقياس التفاؤل، ويظهر أن متوسطات ذوي الدرجات المرتفعة تفوق بوضوح متوسطات ذوي الدرجات المنخفضة على جميع الأبعاد.

ثالثًا: ثبات المقياس:

معامل ألفا:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا *كرونباخ* لكل بعد، وللمقياس ككل، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
البعد الأول	0,883
البعد الثاني	0,841
البعد الثالث	0,819
البعد الرابع	0,790
المقياس ككل	0,935

ويتضح من الجدول (3) ارتفاع معاملات ألفا بشكل عام، مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

2. مقياس Rosenberg **لتقدير الذات (Rosenberg Self-Esteem Scale):** تم استخدام مقياس روزنبرغ لتقدير الذات الذي طوره Rosenberg (1965)، وهو من أكثر الأدوات شيوعًا في هذا المجال. يتكون المقياس من 10 بنود تنقسم إلى:

- بنود إيجابية :تعكس ارتفاع مستوى تقدير الذات، وتشمل البنود ذات الأرقام (1، 2، 4، 7، 10).
- بنود سلبية :تعكس انخفاض مستوى تقدير الذات، وتشمل البنود ذات الأرقام (3، 5، 6، 8، 9).

يتم تطبيق المقياس باستخدام مقياس Likert رباعي على النحو الآتي:

1 = أوافق بشدة، 2 = أوافق، 3 = لا أوافق ولا أعارض، 4 = لا أوافق بشدة) .

طريقة التصحيح: تعطى البنود الإيجابية درجات من (1–4) وفقًا للاستجابة.

تعكس الدرجات في البنود السلبية (أي إذا كانت الإجابة = 1 تُسجل 4، وإذا كانت الإجابة = 4 تُسجل 1، وهكذا).

بعد تصحيح جميع البنود، يتم جمع الدرجات للحصول على المجموع الكلي، والذي يتراوح بين 10-40 نقطة. يشير قرب الدرجة من 40 إلى مستوى مرتفع من تقدير الذات، بينما يشير قربها من 10 إلى مستوى منخفض، في حين تمثل الدرجة المتوسطة 25 نقطة.

إجراءات الدراسة

1. تحديد مشكلة الدراسة ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لمتغيرات البحث.
2. اختيار أدوات الدراسة التي يمكن تطبيقها والتحقق من صدق الأداة وثباتها.
3. اختيار عينة الدراسة.
4. تطبيق الأدوات على العينة.
5. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS.
6. مناقشة النتائج.
7. صياغة الاستنتاجات والتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما مستوى التفاؤل لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة **(One-Sample t-test)**، حيث تم مقارنة متوسط درجات العينة بالمتوسط الفرضي.

وقد تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس التفاؤل بضرب عدد الفقرات (35) في متوسط الدرجة المفترض لكل فقرة (2)، فكان المتوسط الفرضي = $35 \times 2 = 70$.

جدول (4): نتائج اختبار(ت) لقياس مستوى التفاؤل لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية sig
87,80	11,97	70	304	25,968	0.05	0.000

يتضح من جدول (4) أن متوسط درجات التفاؤل لدى طالبات الجامعات في امارة الشارقة بدولة الامارات بلغ **(87.80)** بانحراف معياري (11.97)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي لمقياس **التفاؤل** البالغ (70).

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.000)، وهو اقل من مستوى الدلالة (0.05). ويتضح تصنيف درجات المقياس حسب درجات مستويات التفاؤل في الجدول (5):

جدول (5): تصنيف درجات المقياس حسب درجات مستويات التفاؤل

المجال	58-35	81-59	105-82
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

بالرجوع إلى البيانات نجد ان متوسط درجات التفاؤل لدى الطالبات (87,80) يقع ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع نسبيًا من التفاؤل مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو المستقبل وتوقع النجاح، والقدرة على التعامل مع الضغوط الأكاديمية والنفسية والمثابرة لتحقيق الأهداف، وحب الخير للذات وللآخرين، والاتسام بالمرونة لتحقيق الأهداف. وقد يعزى ذلك إلى البيئة التعليمية الداعمة في الجامعات الإماراتية، التي تشجع التفكير الإيجابي والنجاح، وتمتع الطالبات بالمهارات الذاتية والاجتماعية، وكذلك الثقافة المجتمعية التي تعزز التفاؤل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العيد(2021) التي أظهرت تمتع الطلاب بدرجة مرتفعة من التفاؤل، بينما تختلف مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن الطلاب يتمتعون بمستوي متوسط من التفاؤل (زقاوة وآخرون، 2020؛ شواهنه والخطيب، 2020؛ علواني، 2024).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة **(One-Sample t-test)**، حيث تم مقارنة متوسط درجات العينة بالمتوسط الفرضي.

وقد تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس تقدير بالذات بضرب عدد الفقرات (10) في متوسط الدرجة المفترض لكل فقرة (2)، فكان المتوسط الفرضي = $10 \times 2 = 20$.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لقياس مستوى تقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية sig
30,921	5,378	20	304	35,462	0.05	0.000

يتضح من جدول (6) أن متوسط درجات تقدير الذات لدى طالبات الجامعات في امارة الشارقة بدولة الامارات بلغ (30.921) بانحراف معياري (5.378)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات البالغ (20).

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.000)، وهو اقل من مستوى الدلالة (0.05). ويتضح تصنيف درجات المقياس حسب درجات مستويات تقدير الذات في الجدول (7):

جدول (7): تصنيف درجات المقياس حسب مستويات درجات تقدير الذات

المجال	13-0	27-14	40-28
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

بالرجوع إلى البيانات نجد ان متوسط درجات تقدير الذات لدى الطالبات **(30,921)** يقع ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع نسبيًا من تقدير الذات ، مما يشير إلى امتلاكهن صورة إيجابية عن أنفسهن وقدراتهن. ويعزى ذلك إلى البيئة التعليمية والاجتماعية الداعمة في الجامعات بإمارة الشارقة، بالإضافة إلى القيم الثقافية في الإمارات التي تشجع على احترام الذات وتدعم تعليم المرأة وتفوقها، كما أن تحقيق الطالبات للنجاح والمشاركة في الأنشطة الطلابية يعزز شعورهن بالكفاءة وتقدير الذات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رمضان والقرني، (2023) التي أشارت إلى أن مستوى تقدير الذات لدى الطلاب كان أقل من المتوسط.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في إمارة الشارقة؟

من أجل معرفة طبيعة العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في امارة الشارقة بدولة الامارات، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين. ويوضح الجدول (8) النتائج كما يلي:

جدول (8): معاملات الارتباط بين التفاؤل وتقدير الذات لدى طالبات الجامعات في امارة الشارقة

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	نوع العلاقة
التفاؤل	305	2,508	0,341	**0,563	0,000	دال إحصائيًا عند مستوى 0,01	طردية
تقدير الذات	305	2,890	0,528				

يتضح من الجدول (8) أن متوسط درجات التفاؤل لدى طالبات الجامعات في امارة الشارقة بلغ (2,508) بانحراف معياري (0,341)، مقارنة بمتوسط درجات تقدير الذات لدى الطالبات البالغ (2,890) بانحراف معياري (0,528). كما تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.563)، وهي علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,01) ، مما يشير إلى أن الطالبات الأكثر تفاؤلًا يكنّ أيضًا أكثر تقديرًا لذواتهن، ويشعرن بالكفاءة والقدرة على مواجهة تحديات الحياة الجامعية. ويعزى ذلك إلى أن التفاؤل يعزز النظرة الإيجابية للذات والثقة بالنفس والتركيز على النجاحات والقدرات الشخصية والقدرة على مواجهة التحديات، مما يؤدي إلى تحسين تقدير الذات. كما يعزز تقدير الذات المرتفع التفاؤل. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل وتقدير الذات (الغزو وجرادات، 2020؛ باهض وعبد الرازق، 2022؛ جواس، 2021؛ عبد الرحمن والجلفة، 2020؛ علي، 2022؛ ندا، 2021) (Duy & Yıldız, 2019; Son, 2024).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفاؤل بين طالبات الجامعات في إمارة الشارقة تبعاً للخلفية الثقافية (مواطنات-وافدات)؟

للإجابة على هذا السؤال، تم إجراء **اختبار (ت) للعينات المستقلة(Independent Samples t-test)** ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (9): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لمقارنة متوسط درجات التفاؤل بين الطالبات المواطنات والو افدات في إمارة الشارقة

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مواطنة	221	87,027	12,457	-1,992	0,048	دال إحصائيا عند مستوى (0,05)
و افدة	84	89,833	10,381			

يظهر جدول (9) أن متوسط درجات التفاؤل لدى الطالبات الوافدات بلغ (89,833) بانحراف معياري (10,381)، وهو أعلى من متوسط درجات التفاؤل لدى الطالبات المواطنات الذي بلغ (87,027) بانحراف معياري (12,457).

كما توضح النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) (1.992-) عند مستوى دلالة (0.048)، وهو أقل من المستوى (0.05). وبناءً على ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجات التفاؤل تبعًا للخلفية الثقافية (مواطنات–وافدات)، وكانت هذه الفروق لصالح الطالبات الوافدات. ويعزى ذلك إلى تأثير الخلفية الثقافية وتجارب الحياة المختلفة؛ فالطالبات الوافدات يتعين عليهن التكيف مع بيئة جديدة، مما قد يزيد شعورهن بالتفاؤل، إلى جانب وجود توقعات عالية نحو فرص التعليم والعمل في الإمارات. كما أن الطالبات الوافدات قد يأتين من بيئات ثقافية تدعم التفكير الإيجابي، والتطلع نحو الفرص المستقبلية مما يعزز مستويات التفاؤل لديهن. في المقابل، قد تواجه المواطنات ضغوطًا اجتماعية وثقافية أكبر تؤثر على مستوى التفاؤل لديهن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ahmed et al., 2025).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات بين طالبات الجامعات في إمارة الشارقة تبعاً للخلفية الثقافية (مواطنات-وافدات)؟

تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) وكانت النتائج كما يلي في جدول (10):

جدول (10): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار(ت) لدرجات تقدير الذات بين الطالبات المواطنات والو افدات

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مواطنة	221	30,348	5,757	-3,634	0,000	دال إحصائيًا
و افدة	84	32,428	3,862			عند مستوى (0,05)

يوضح جدول (10) أن متوسط درجات تقدير الذات لدى الطالبات الوافدات بلغ (32,428) بانحراف معياري (3,862)، وهو أعلى من متوسط درجات الطالبات المواطنات الذي بلغ (30,348) بانحراف معياري (5,757). كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة (ت) (-3.634) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أقل من المستوى (0.05). وبناءً على ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجات تقدير الذات تبعًا للخلفية الثقافية (مواطنات–وافدات) لصالح الطالبات الوافدات. يمكن تفسير ذلك بأن الوافدات يواجهن تحديات التكيف مع بيئة أكاديمية وثقافية جديدة، مما يعزز مهارات الاعتماد على الذات وتقدير الذات. كما أن وجودهن في بيئة تعليمية متقدمة مثل الجامعات في الإمارات، وتنوع التجارب الثقافية يوسع آفاقهن ويزيد وعيهن الذاتي وقدرتهن على التأقلم. في المقابل، قد تواجه المواطنات توقعات مجتمعية عالية تزيد الضغوط النفسية، ما قد يؤثر سلبًا على تقدير الذات. كما تلعب الخلفية الثقافية دورًا مهمًا في تشكيل تصورات الأفراد النفسية ونظرتهم للتحديات، حيث تميل بعض الثقافات إلى التفاؤل والمرونة، بينما قد ترى ثقافات أخرى التحديات عقبات صعبة تقلل من التفاؤل وتقدير الذات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم وآخرون، 2023)، التي أظهرت فروقًا في تقدير الذات وفقًا للخلفية الثقافية.

الخلاصة

أظهرت الدراسة أن طالبات الجامعات في إمارة الشارقة يتمتعن بمستوى مرتفع من كلٍ من التفاؤل وتقدير الذات، مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو المستقبل وقدرة على التعامل مع الضغوط الأكاديمية والنفسية. كما تبين وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية بين التفاؤل وتقدير الذات، حيث أن الطالبات الأكثر تفاؤلًا يكنّ أيضًا أكثر تقديرًا لذواتهن. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الوافدات والمواطنات لصالح الوافدات في كلٍ من التفاؤل وتقدير الذات، ويُعزى ذلك إلى تأثير الخلفية الثقافية، وتجارب التكيف مع بيئة أكاديمية جديدة، بالإضافة إلى التنوع الثقافي الذي يوسع آفاق الوافدات ويعزز وعيهن الذاتي. في المقابل، قد تواجه المواطنات ضغوطًا اجتماعية وثقافية تؤثر على مستويات التفاؤل وتقدير الذات لديهن. وبناءً على ذلك، تبرز أهمية توفير برامج إرشادية وتوعوية تسهم في تعزيز التفاؤل وتقدير الذات لدى جميع الطالبات، مع مراعاة الفروق الثقافية والاجتماعية، بما يعزز من قدرتهن على مواجهة التحديات الأكاديمية والنفسية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدارسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- توفير برامج تدريبية لتعزيز تقدير الذات والتفاؤل لدى الطالبات، تهدف إلى بناء صورة ذاتية إيجابية وتنمي الوعي الذاتي.
- تقديم تدريب متخصص لأعضاء هيئة التدريس لتمكينهم من استخدام أساليب دعم فعالة، تساعد الطالبات على تحديد أهداف واقعية وقابلة للتحقيق، مما يعزز شعورهن بالإنجاز وتقدير الذات.
- إجراء دراسات مقارنة بين الثقافات المختلفة لتحديد ما إذا كانت العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات تختلف باختلاف البيئة الثقافية.
- دراسة أثر التفاؤل وتقدير الذات على الأداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية للطالبات.

المصادروالمراجع

إبراهيم، إ. والأهواني، هـ. وعبد الوهاب، م. (2023). تقدير الذات وعلاقته بالألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية- جامعة الأزهر*، 42(199)، 387-422.

أبو الفضل، م. وأبو المجد، م. وعطا، أ. وعابدين، س. (2019). التفاؤل لدى عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية- جامعة جنوب الوادي*، 2(3)، 318-368.

الشريف، خ. (2020). فعالية برنامج قائم على مبادئ ماكاى وفانينج في تحسين تقدير الذات وعوامل التفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة الملك فيصل. *مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية*، 30(4)، 127-150.

الطيار، خ. (2024). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس*، (48)، 17-66.

العطاس، ط. (2023). آليات تعزيز مبادئ التنوع الثقافي لدى الطالب الجامعي في ضوء رؤية المملكة 2030. *المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة الوادي الجديد*، 15(45)، 1-20.

العيد، ب. (2021). الثقافة الترويحية وعلاقتها بالتفاؤل لدى طلبة الجامعة. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، 14(1)، 52-63.

الغزو، ن. وجرادات، ع. (2020). دراسة استكشافية للعلاقة بين التسويف الأكاديمي وتقدير الذات والتفاؤل لدى عينة من طالبات الصفين العاشر والحادي عشر في الأردن. *مجلة جامعة الخليل للبحوث: العلوم الإنسانية*، 15(2)، 183-207.

الفارسية، ن. (2020). *قلق المستقبل المهني وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير*، جامعة السلطان قابوس، عمان.

الفليت، غ. والشميمرى، هـ. (2023). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتوافق النفسي لدى مرضى السرطان بمدينة جدة. *مجلة الخدمة النفسية*، 16(1)، 319-350.

المطوع، ف. والمري، ع. (2019). التنوع الثقافي بين طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلماتهن: "ثانوية أمة بنت خالد. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 43(3)، 15-50.

المغربي، ي. (2023). اضطراب القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات وصورة الجسم لدى المراهقات. *مجلة كلية الآداب- جامعة بورسعيد*، 26(26)، 108-171.

النعيم، ل. (2023). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، 6(24)، 119-154.

باهض، ج. وعبد الرزاق، م. (2022). تشوه الجسم الوهمي وعلاقته بكل من التفاؤل - التشاؤم وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (150)، 1-68.

بوقرن، ج. وطالبي، س. (2023). التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي: دراسة ميدانية. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية*، 7(1)، 345-366.

جواس، أ. (2021). التفاؤل وتقدير الذات وعلاقتهما بجودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين. *مؤتمر الصحة النفسية للطالب وفق الرؤية السعودية 2030*، 2022-أكتوبر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

رمضان، ع. والقرني، ع. (2023). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بجدة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 148، 243-268.

زقاوة، أ. وغيات، ب. وبزايد، ن. وغيات، ح. والمسوس، ي. (2020) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. *المجلة العربية لعلم النفس*، 5(2)، 64-77.

شواهنه، ع. والخطيب، ب. (2020). مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 44(2)، 79-104.

عبد الرحمن، ف. وأمينة، ر. (2020). تقدير الذات الأكاديمي وعلاقته بسمة التفاؤل والتشاؤم. *مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة*، (7)، 454-463.

عبد الله، ع. (2021). فعالية استراتيجية في تنمية سمة التفاؤل لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (41)، 51-70.

علواني، ع. (2024). التفاؤل وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بإدارة تعليم جازان، *مجلة الإرشاد النفسي*، 4 (79)، 159- 213.

علي، ح. (2022). التفاؤل كمتغير معدل للعلاقة بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. *دراسات نفسية*، 32(2)، 341-418.

عيد، م.، ومحمود، هـ.، وفرج، س. (2016). *مقياس التفاؤل*. (ط1). القاهرة: دار الفكر للنشر.

محمد الدين، م. وفتيحة ب. (2023). *الخلفية الثقافية وعلاقتها بالعلاج النفسي لدى الطلبة الجامعيين*. رسالة ماجستير، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر.

منصور، إ. (2023). التفاؤل وعلاقته بتحقيق الذات لطلاب الجامعة. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 38(3)، 581-608.

موالدي، ر. ويوسف، و. (2023). العنف الزواجي وتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات في عدد من المراكز المجتمعية في ريف دمشق. *مجلة الذاكرة*، 11(1)، 86-107.

ندا، ب. (2021). نمذجة العلاقات السببية بين حب الحياة والتفاؤل والأمل وتقدير الذات باستخدام تحليل المسار. *علم النفس*، (130)، 191-221.

REFERENCES

Ahmed, S., Ghuloum, A., El Shazly, M., & Younes, S. (2025). Ups and downs of expatriate health sciences students: Towards an understanding of experiences, needs, and suggested recommendations in an Emirati university. *Frontiers in Education*, *10*, 1472724. https://doi.org/10.3389/feduc.2025.1472724

Auttama, N., Seangpraw, K., Ong-Artborirak, P., & Tonchoy, P. (2021). Factors associated with self-esteem, resilience, mental health, and psychological self-care among university students in Northern Thailand. *Journal of Multidisciplinary Healthcare*, *14*, 1213–1221. https://doi.org/10.2147/JMDH.S308076

Capawana, M. (2018). Self-esteem. In *The SAGE encyclopedia of intellectual and developmental disorders* (pp. 1429–1430). SAGE Publishing.

Coopersmith, S. (1981). *Self-esteem inventories*. Consulting Psychologists Press.

Dember, W. N. (2001). The optimism–pessimism instrument: Personal and social correlates. In *Optimism and pessimism: Implications for theory, research, and practice* (pp. 281–299). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/10385-013

Duy, B., & Yıldız, M. A. (2019). The mediating role of self-esteem in the relationship between optimism and subjective well-being. *Current Psychology*, *38*(6), 1456–1463. https://doi.org/10.1007/s12144-017-9698-1

Emery, C. (2020). Self-esteem. In *The SAGE encyclopedia of children and childhood studies* (pp. 1426–1428). SAGE Publishing. https://doi.org/10.4135/9781529714388.n528

Furnham, A., & Robinson, C. (2023). Correlates of self-assessed optimism. *Current Research in Behavioral Sciences*, *4*, 100089. https://doi.org/10.1016/j.crbeha.2022.100089

Garcia, R. (2013). Optimism, pessimism, and health. In *Encyclopedia of behavioral medicine* (pp. 1387–1389). Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-1005-9_973

Garcia Cadena, C. H., Daniel González, L., & Valle de la O, A. (2021). A new brief scale to measure optimism. *Psychological Reports*, *124*(1), 5–22. https://doi.org/10.1177/0033294119884059

Harris, M. (2018). Self-esteem. In *The SAGE encyclopedia of lifespan human development* (pp. 1932–1934). SAGE Publishing.

Harter, S. (1985). *Self-perception profile for children: Manual and questionnaires* (1st ed.). University of Denver.

Macan, T. (2017). Optimism and pessimism. In *The SAGE encyclopedia of industrial and organizational psychology* (pp. 1058–1060). SAGE Publishing.

Madali, S., & Kakulte, A. (2024). The effects of self-esteem, optimism, and emotional intelligence in building resilience among adults. *INSPA Journal of Applied and School Psychology*, *5*, 279–288.

Mettam, G. R., & Adams, L. B. (2009). How to prepare an electronic version of your article. In *Introduction to the electronic age* (pp. 281–304). E Publishing Inc.

Nawa, N. E., & Yamagishi, N. (2024). Distinct associations between gratitude, self-esteem, and optimism with subjective and psychological well-being among Japanese individuals. *BMC Psychology*, *12*, 130. https://doi.org/10.1186/s40359-024-01606-y

Peterson, C., Semmel, A., Baeyer, C., Abramson, L. Y., Metalsky, G. I., & Seligman, M. E. P. (1982). The attributional style questionnaire. *Cognitive Therapy and Research*, *6*(3), 287–300. https://doi.org/10.1007/BF01173577

Renaud, J., Wrosch, C., & Scheier, M. (2018). Optimism. In *The SAGE encyclopedia of lifespan human development* (pp. 1550–1552). SAGE Publishing. https://doi.org/10.4135/9781506307633.n580

Rosenberg, M. (1965). *Society and the adolescent self-image* (1st ed.). Princeton University Press.

Scheier, M. F., Carver, C. S., & Bridges, M. W. (1994). Distinguishing optimism from neuroticism and trait anxiety, self-mastery, and self-esteem: A reevaluation of the Life Orientation Test. *Journal of Personality and Social Psychology*, *67*(6), 1063–1078. https://doi.org/10.1037/0022-3514.67.6.1063

Sella, E., Adamopoulou, A., Georgiou, E., & Konstantopoulou, G. (2024). Social anxiety disorder and low self-esteem among university students. *European Journal of Public Health Studies*, *7*(3), 1–8. https://doi.org/10.46827/ejphs.v7i3.186

Son, P. N. (2024). Exploring the relationship between self-esteem and optimistic-pessimistic attitudes in English majors at Ho Chi Minh City University of Industry and Trade. *Journal of Knowledge Learning and Science Technology*, *3*(1), 106–119. https://doi.org/10.60087/jklst.vol3.n1.p119

Wilson, M. F., & VanderWeele, T. J. (2024). Rational optimism. *Philosophia*, *52*(3), 757–778. https://doi.org/10.1007/s11406-024-00758-w

Zagorski, L. (2020). Dispositional optimism. In *Encyclopedia of behavioral medicine* (p. 678). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-39903-0_1222